كلموا الناس على قدر عقولهم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، مدد . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

ينزعج بعض الناس ويضايقون أنفسهم لأسباب غير ضرورية. لماذا؟ لأنهم يتعاملون مع أشخاص ما كان عليهم التعامل معهم. لا يعرفون مع من يجب أن يتحدثوا. لكل شخص واجبه. بما أن الجميع لا يتمتعون بنفس المستوى من الأدب والتعليم، فهناك الكثير من الأشخاص الذين يضعون أنفسهم في مأزق. عليك أن تفهم أنه يجب عليك التحدث إلى الجميع وفقًا لمستواهم وفكرهم.

الحديث الشريف يقول "كلموا الناس على قدر عقولهم" أعتقد أنه حديث لنبينا الكريم ﷺ والله أعلم. تحدث إلى الناس حسب عقولهم. عندما تتحدث إلى شخص ذكي بذكاء، فإنه يفهم. من ليسوا أذكياء لا يفهمون. تحاول عبثا وتنزعج. ثم يكلموك بكلام سيئ بحيث تغضب وتبدأ في التحدث أكثر في محاولة للدفاع عن نفسك. سيزداد الأمر سوءًا ويتحول إلى شِجار بعد ذلك. سيتدنى مستواك. ذلك لأن هناك أناسًا أدنى وهناك من هم أعلى وأعلى. لا تتعامل مع من هم أدنى. إذا حاولت شرح المشكلة لهم عندما يتحدثون، فلا فائدة من ذلك. إذا حاولت أن تشرح لهم الحقيقة، لن يفهموا. من الأفضل عدم التعامل معهم ابدا. تنزل إلى مستواهم عندما تتعامل مع السيئين.

نبينا الكريم ﷺ له حديث مشهور. كان أحدهم يشتم سيدنا أبو بكر رضي الله عنه أمام نبينا الكريم. سيدنا أبو بكر رضي الله عنه صبر ولم يرد. ابتسم نبينا الكريم وصمت. استمر سيدنا أبو بكر بالصبر حتى أجاب أخيرًا بأدب. نبينا الكريم غادر المكان على الفور. الأدب يأتي من نبينا الكريم ﷺ. لديه أعلى درجات الأدب. لم يصرخ مطلقًا على أحد أو ينزعج من أي شخص. عندما لا يحب شيئًا ما، يظل هادئًا أو يغادر. فهم سيدنا أبو بكر رضي الله عنه أن هناك خطأ وسأله "ما هو يا رسول الله؟ لماذا غادرت؟ ما هو خطئي؟ انزعجت وغادرت، بينما كنت تبتسم عندما كان يشتمني". قال نبينا الكريم ﷺ "عندما كان يشتمك عيّن الله ملاكا يجاوب ذلك الرجل. عندما بدأت بالكلام، حضر الشيطان. لا أبقى في مكان فيه الشيطان. لهذا غادرت ".

يعتبر الناس أنهم يفعلون شيئًا جيدًا. وعندما يحاولون الدفاع عن أنفسهم، لم يعد الأمر دفاعًا بل إيذاء للنفس. لذلك ، يجب على الجميع تقييم الشخص الذي أمامهم ما إذا كان يستحق التحدث إليه. إذا كان يستحق ذلك، يمكنك التحدث. إذا كان لا يستحق ذلك، فمن الأفضل عدم التعامل معه على الإطلاق. هذا لأن بعض الناس مستواهم متدني ، كما قلنا. وأنت تسقط معهم. تنزل إلى مستواهم. الله يحفظنا. الله يعيننا على السيطرة على نفسنا ، ويوفقنا في ذلك. إنها النفس لأننا نعتقد أننا نحسن صنعا ، في حين أن هذا الخير يتحول إلى شر لأنفسنا. الله يحفظنا. ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
28 أيار 2021/ 16 شوال 1442
زاوية أكبابا، صلاة الفجر